مجلة العلوم الانسانية الدولية، ١٤٣١/٢٠١٠ هـ.ق، العدد ١٧ (٤) ٤٣- ٥٦

دراسة أولويات أساليب الطلاب الإيرانيين في تعلم اللغةالعربية كلغة ثانية

طاهره اختري[١]

تاريخ الوصول: ١٤٣١/١/٥ تاريخ القبول: ١٤٣١/٢/١٧

إن أساليب التعلم تلعب دورا حاسما في عملية التعلم، ووفقا لــِ فيلدر (١٩٩٦)، أن هناك عوامل يعود إليها مدى تعلم الطلاب في الصف جزئيا وهي: قدرات الطلاب، وإعدادهم المسبق، وأساليبهم في التعلم، وكذلك أساليب الأساتذة في التدريس. فلا ينبغي للأساتذة إذن، إهمال أهمية اختيار طريقة التدريس المناسبة والمنسجمة لأساليب الطلاب التعلمية. وبما أنّ في العديد من المعاهد والمؤسسات التعليمية يتم تخصيص القليل من الإهتمام لنوعيّة تعلم الطلاب، فهذا البحث يحاول تحديد أساليب الطلاب الإيرانيين القائمين بتعلم اللغة العربية، و من ضمنها يقوم بتحديد وتحليل ما في أساليبهم من إختلافات، وذلك إستناداً إلى عوامل ديموغرافية هي: الجنس والإختصاص.

تم جمع البيانات عن أساليب التعلم من ٥٢٢ طالبا باستخدام استبيان وينتر كرست، وديكابيوا (٢٠٠٢) لــِ "أساليب التعلم المفضلة[٢]" (LSI). أظهرت النتائج أن الأسلوب الجماعي هو الأسلوب السائد على تعلم اللغة العربية لدى الطلاب الإيرانيين. بينما لم تظهر النتائج إلّا القليل من الرغبة لديهم بالنسبة لأسلوب التعلم الفردي. كما أظهرت أن الطالبات أكثر تطبيقاً للأساليب السمعية والحركية من الطلاب. وبالإضافة إلى ذلك، لم يكن هناك فرق كبير بين الجنسين في استخدام الأسلوب البصري.

الكلمات الرئيسية: أولويات أساليب التعلّم، اللغة العربية، الأسلوب الجماعي، الأسلوب الفردي، الأسلوب السمعي، الأسلوب الحركي، الأسلوب البصري

١. أستاذه مساعدة بجامعة شاهد، E-mail: akhtari_ta@yahoo.com

2. learning style inventory

Archive of SID
www.SID.ir

المقدمة

خلال العقود الثلاثة الماضية، قد تمّ بذل الإهتمام الكبير بأساليب تعلم اللغة الثانية. والسبب في ذلك، هو أن البحوث تشير إلى العلاقة بين أساليب التعلم والتعليم باعتبارها عاملا من عوامل النجاح للطلاب بعد المرحلة الثانوية(دان وآخرون،١٩٩٥؛دان وغريغز،١٩٩٦). بمافيها دارسة بيكاك(٢٠٠١، ص٤٠) بوصفه واحداً من كبار الباحثين؛ حيث إدعى من خلال دراسته لضرورة التوفيق بين أساليب التدريس والتعلم في بيئات التعلم الحقيقية، إدعى أن " الفوارق الخطيرة قائمة بين أساليب التعلم لدى الطلاب، وأساليب التدريس لدى الأساتذة".

فُرِست (٢٠٠٤،ص٣٤) هو الآخر يعتقد أنّ " عملية التعليم والتعلم هي عملية فعالة تسير جنبا إلى جنب، وأن المحاضرين والدارسين مترابطون بعضهم البعض. إنّ هذه الفكرة، إذا تحققت لدى المدرسين، سوف تمكّنهم من رفع مستوى فعالياتهم ليجعلوا الطلاب قادرين على تحقيق كامل إمكانياتهم في التعلم.

إن البحوث التي تمّت في هذا المجال تؤكد على أن أساليب التعليم والتعلم مختلفة ولاتزال، و هذا مما يؤثر على موقف الطلاب ودوافعهم إلى حد كبير. والنتائج التي وصل إليها كلكستون و موريل(١٩٨٥) واليسون(١٩٩٥) من خلال دراساتهم المنفصلة، تشير إلى أن استخدام طلاب اللغة الثانية لمختلف الأساليب يمكّنهم من الحصول على نتائج أكبر في التعلم. وبما أنّ أساليب التعلم تلعب دورا حاسما في عملية التعلم، ينبغي عدم إهمال المحاضرين لأهمية إختيار طرق التدريس المتفقة لأساليب الطلاب المفضّلة. و ممّا أكد عليه ماتيوس (١٩٩٥) هو أن الأفراد يتعلمون بطرق مختلفة، وذلك استناداً إلى اختلافاتهم الفردية، والتي توفّرمصداقية هذه الفرضية هي أن العديد من المعلمين يقومون بتعليم مجموعات مختلفة من الطلاب بطريقة واحدة، غير أن نجاح الطلاب يختلف بعضه عن بعض. فلذلك إن أساليب الطلاب المفضلة هي التي تلقي الضوء على ما في نجاحهم من التفاوت في مجال تعلم اللغة الثانية أوالأجنبية. و الذي لفت الكثير من الإنتباه لدى الباحثين. و قد جرى فيها الكثير من البحوث.

خلفية البحث نظرياً

والحق أنه ليس هناك اتفاق بين الباحثين، في تحديدهم و تصنيفهم لأفضليات أساليب الطلاب في تعلم اللغة الثانية وتحليلهم لها. والإستعراض لخلفية البحث لا يظهر إلا أن هناك تعاريف مختلفة للأساليب، وبالإضافة، يظهر أن البحوث قد تمت في الجوانب المختلفة والمتناقضة منها؛ حيث يصح القول بأن هناك عدداً من الطرق يمكن من خلالها فهم أساليب التعلم وتحليلها. ومما يدل على ذلك هو أن " الباحثين، ولأجل قياس أساليب التعلم، قد استخدموا أدوات تختلف من باحث لآخر" (كاسيدي، ٢٠٠٤؛ كييف، ١٩٨٧؛ كينسيلا، ١٩٩٥؛ سيم وسيم، ١٩٩٥).

إن أفضليات أساليب التعلم، وبناءً على قولإسكي هان (١٩٩١،ص٣٢)، هي "نزعات المتعلم وتصرفاته العرفية نحو معالجة المعلومات بطريقة معينة". و وفقاً لتعبيرلورنس (١٩٩٣)، إن المتعلمين يستوعبون المعلومات ويعالجونها بطرق مختلفة، سواء كان ذلك نتيجة للوراثة، أوالخلفية التعليمية، أوالاقتضاءات الظرفية، أوالعمر، أوعوامل أخرى. وذلك يعني"أن بعض متعلمي اللغة الثانية، يفضلون الإستماع للمعلومات الجديدة، في حين أن البعض يفضلون رؤيتها. وقد أكّد فيرنا (٢٠٠٣، ص٧٨) أن "أفضليات أساليب التعلم هي جزء من التكوين الذاتي أو الهوية الشخصية للفرد. ففي مجال إنجاز الأنواع المختلفة من

Archive of SID

www.SID.ir

الواجبات، قد يفضل المتعلم واحداً من أساليب التعلم على الأخرى، والحق أن الأساليب المفضلة للمتعلم، تعكس ميله الشخصي نحو طريقة من التعلم في ظروف معينة".

إن أسلوب التعلم، وفقا لريد (١٩٨٧، ص٨٨)، يشير إلي" طريقة الفرد الطبيعية والمعتادة، والتي يفضلها لاستيعاب المعلومات والمهارات الجديدة ومعالجتها والإحتفاظ بها ". هناك ثلاث فئات رئيسية من الأساليب المعترف بها يسردها ريد، باعتبارها أكثر إنتشاراً وأشد اتصالا في مجال تعلم اللغات الأجنبية؛ هي: أساليب التعلم الحسية أو الإدراكية، وأساليب التعلم المعرفية والعاطفية .

والنوع الأول، هو أسلوب يتعلق بالبيئة المادية التي يتم التعلم فيها، وينطوي على استخدام الحواس الخمس في استيعاب المعلومات. والثاني ينطوي على التفكير، وحل المسائل من قبل المتعلم، و قدراته على تنظيم المعلومات. والثالث منها يأخذ إنفعالات المتعلم، وقيمه السائدة، وعواطفه في الإعتبار. و، كما يلاحظ، أن التركيز ينصب على المتعلم؛ بما فيه من الدوافع، ومستوى المشاركة في عملية التعلم، ومدى التفاعل مع المعلم و الإستقبال عليه، ورد الفعل لفرص التعلم.

وقد تم مسبقا تصنيف أساليب التعلم ومرجحاتها من قبل ريد (١٩٨٧) في ست فئات على النحو التالي: الأسلوب البصري (يفضل المتعلم فيه رؤية الأشياء بالكتابة)، والسمعي(المتعلم هو أكثر إهتماماً في الإستماع)، و الحركي (يفضل المشاركة النشطة والإختبار)، واللمسي (يرغب المتعلم في صنع الأشياء بأيديه)، والجماعي(يتعلم بشكل أفضل إذا درس مع الآخرين)، والفردي (يفضل أن يدرس بوحده).

فالمتعلم البصري يتعلم جيدا عندما يرى الكلمات في الكتب وعلى اللوحة والملصقات، و يستوعب المعلومات و يحتفظ بها جيدا عندما يقرأها، دون أن يحتاج إلى الكثير من الشرح والبيان شفهياً. فبإمكانه التعلم على متن الكتاب بنفسه. و مما تفضل هذه الفئة في عملية الإحتفاظ بالمعلومات هو تدوين الملاحظات والتوجيهات الشفوية التي يلقيها المحاضرون.

والمتعلم اللمسي يفضل التعلم من خلال لمس الأشياء والعمل بها، فكتابة الملاحظات أو التعليمات تمكّنه من الإحتفاظ بالمعلومات بشكل أفضل، كما أن المشاركة الفعلية في الأنشطة ذات الصلة قد تساعده على استيعاب المعلومات الجديدة.

والمتعلم الحركي يفضل التعلم من خلال الخبرة، و المشاركة فعليّا في خبرات الحصص الدراسية؛ بما فيها المشاركة في الأنشطة والرحلات الميدانية وغيرها من الأعمال، لفهم المواد الجديدة و الإحتفاظ بها بشكل أفضل، كما تساعده في ذلك، الحوافزالتعليمية المركبة (مثل الإستماع للشريط الصوتي إلى جانب النشاط الحركي).

ومما يؤكد عليه في نظرية أساليب التعلم، هو الإعتقاد بأن المعلمين يمكنهم مساعدة طلاب اللغة من خلال إستيعاب أساليبهم المفضلة في التعلم، أو معرفة الظروف التي يتعلمون فيها بشكل أفضل (إليس،١٩٩٣). فلذلك إن التوافق بين أسلوب المعلم في التدريس و أساليب الطلاب في التعلم، هو عامل مهم في نجاح عملية التعليم(كارل ومونرو؛ و دان وغريغز ،(١٩٩٥).

وبالعكس من ذلك، إن عدم التطابق بين أساليب الطلاب والمعلمين قد يؤثر سلبيّاً على عملية التعليم في الحصص الدراسية (فيلدر، ١٩٩٦؛ و أكسفورد وآخرون، ١٩٩١) . الفكرة القائلة بأن المعلمين، و من خلال توظيف أساليب الطلاب في عملية التعليم، يمكنهم من تحقيق أقصى قدرات الطلاب في التعلم، لقيت استجابة

Archive of SID

www.SID.ir

كبيرة من قبل الجماهير وشجعتهم نحوأساليب تعلم اللغة الثانية، وكذلك اختبار(أومقياس) اللغة (فيرنا، ٢٠٠٣).

وقد قام الباحثون، وحتى الآن، بجهد كبير في مجال دراسة أساليب تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية، وإستناداً إلى مختلف المتغيرات؛ بما فيها جميع الأعمار، والمستويات التعليمية، والتخصصات و..، غير أنّ الغالبية العظمى من الدراسات قد تركزت على الناطقين بها . فيما يلي نتابع عددا منها.

مراجعة الدراسات السابقة في أساليب تعلم اللغة الثانية

كما أشرنا إن الباحثين قاموا بدراسات مختلفة في مجال أساليب تعلم اللغة الثانية، حسب لمتغيرات المختلفة؛ بما فيهم بيكاك(٢٠٠١)، والذي يؤكد على أن " طلاب اللغة الثانية يفضلون الأساليب الحركية واللمسية على الأساليب البصرية والسمعية، كما يحبّذون الأسلوب الفردي أكثر من الأسلوب الجماعي " .

تفيد تقارير ريد(١٩٨٧)، بأن "طلاب الجامعات الصينية (n=٩٠) الذين يدرسون في الولايات المتحدة يفضلون الأساليب الحركية واللمسية، بينما لا يرغبون في الأسلوب الجماعي". والنتائج التي وصل إليها ريد، في دراسة ثانية (١٩٨٧) لأولويات ١٥٤ من الطلاب المواطنين (الناطقين باللغة الإنجليزية) في مختلف ميادين الدراسات الجامعية(الماجستير و البكالوريوس)، بالإضافة إلى ١٢٣٤من غيرالمواطنين (غير الناطقين بها) في ٤٣ من الجامعات، والنتائج أظهرت أن أغلبية الطلاب يفضلون تعلم اللغة من خلال الأساليب الحركية واللمسية، بينما لايفضلون الأساليب الجماعية. وأشارت أيضاً إلى أن طلاب مرحلة البكالوريوس يفضلون التعلم عن طريق اللمس والبصر أكثر بكثير من طلاب مرحلة الماجستير؛ بينما طلاب الماجستير أكثر سمعية من طلاب البكالوريوس.

وبالنسبة لما يتعلق بالجنس تشير النتائج إلى تفضيل الطلاب للتعلم عن طريق البصروواللمس أكثر بكثير من الطالبات. و في دراسة أخرى وجد ميلتون (١٩٩٠) أن الطلاب الصينيين(n=٣٣١) يحبّذون الأساليب اللمسية و الحركية و الفردية؛ دون الأسلوب الجماعي. كما يفضل طلاب العلوم الإنسانية الأساليب اللمسية، والحركية؛ في حين لم يكن طلاب علوم الأساس وسائر العلوم يفضلون تلك.

جونز (١٩٩٧) ينص على أن الطلاب الصينيين الدارسين بجامعة تايوان) (n=٨١)؛ يفضلون الأساليب الحركية واللمسية، بينما الأسلوب الفردي غيرمرغوب لديهم. وفي دراسة تشوكي تشين و تشو (١٩٩٧)، لأساليب طلاب الجامعة في سنغافورة (n=٣١٨)، الأساليب المفضلة لدى الطلاب هي نفس الأساليب(الحركية و الفردية)، بينما لا يستاؤون من أيّ أسلوب. هناك دراستان تجريبيتان حققهما روسي لي(١٩٩٥)، وهايلاند(١٩٩٣)، وذلك على أساس تصنيف ريد للأساليب. والنتائج أشارت إلى أن المهاجرين البالغين في الولايات المتحدة يفضلون الأساليب الحركية واللمسية، بينما لا يستاؤون من أيّ أسلوب آخر. وفي تقارير هايلاند (١٩٩٣) عن المتعلمين اليابانيين، تبيّن أن الأساليب المفضلة لدى هؤلاء هي الأساليب السمعية والحركية، بينما الأساليب البصرية والجماعية غير مرغوبة لديهم. كما أفادت تقارير هايلاند أيضاً، أن الطلاب الكبار(طلاب السنة الأخيرة) يميلون إلى أسلوب حركي أكثر من الأساليب الأخرى.

أما بالنسبة للعلاقة بين أساليب التعلم المرجحة والإختصاص(العلوم الإنسانية و سائر العلوم) أو المستوى الدراسي (البكالوريوس، و الماجستير) ليس هناك إلا عدد قليل من الدراسات تدرسها. أن تقارير فيلدر(١٩٩٦) عن

Archive of SID

www.SID.ir

أساليب المهاجرين الكبار في الولايات المتحدة إيضاً تؤكد على أساليبهم المفضلة: الحركية واللمسية، وعدم الإستياء من أيّ أسلوب آخر.

و قد كشف فيرنا (٢٠٠٣) في محاولته لإستبيان أفضليات أسلوب التعلم لدى ثلاث فئات سكّانية مختلفة (طلاب اللغة الأجنبية الروس، و طلاب اللغة الثانية الروس، وطلاب اللغة الثانية الأسيويين)، كشف أن هذه المجموعات الثلاث من متعلمي اللغة تفضل النشاطات الجماعية على العمل الفردي، و بوضوح، بينما تفضل الفئتان الأولى والثالثة الأساليب الجماعية والعمل في المشروع الدراسي.

ومن خلال استعراض لتحديد أساليب التعلم الإدراكية[1] (PLS)، قام مولاليك وآخرون (٢٠٠٤) بتحليل ما في أساليب الطلاب المرجحة من الإختلاف فيما يتصل بالعوامل الديموغرافية، بما فيها الجنس والعرق، وذلك باستخدام مقياس[2] (PLSPQ). والنتايج التي وصلوا إليها، تشير إلى أن الأساليب السائدة على متعلمي اللغة الثانية كلياً، هي الحركية، دون البصرية والسمعية، والجماعية.

وفي محاولة أخرى لتحقيق أولويات مناهج طلاب اللغة الأجنبية، يستنتج كاواليوسكين(٢٠٠٣) ثلاث نتائج رئيسية كما يلي:

أولا، ما يزيد قليلا عن نصف المتعلمين يفضلون منهج التواصل، لإتقان مهاراتهم اللغوية، من خلال العمل في مجموعات من شخصين / مجموعات صغيرة.، ويهتمون للمشاريع المشتركة وممارسة اللغة من خلال التحدث مع أقرانهم.

ثانيا، إن الأغلبية الساحقة من المتعلمين(٩٣ في المئة) يدعمون فكرة الواجبات المترلية، بينما ٧ في المئة منهم يرفضون ذلك.

ثالثا، إتّباع نهج قصير الأجل ما زال سائداً في تعلم اللغة الأجنبية من قبل المتعلمين. حيث يسعون وراء الإمتحانات والحصول على علامات جيدة، ولا يعنيهم تحسين المهارات والكفاءة اللغوية.

وقد قام درس بادا واوكان (٢٠٠٠) بدراسة مماثلة لتفضيلات ٢٣٠ من طلاب الجامعات التركية في تعلم اللغة الإنجليزية . و النتائج كشفت عن استخدام الطلاب للأسلوب الفردي. بينما يفضلون القراءة والكتابة على أساليب أخرى و خاصة اللمسية والحركية.

في دراسة أخرى، استهدف رياضي و رياستي (٢٠٠٧) تحقيق الأفضليات المستخدمة لدى الطلاب الإيرانيين في تعلم اللغة الأجنبية، ومدى وعي المعلمين لهذه الأساليب، وقد أظهرت النتائج أن (٣٥/٢%) من الطلاب يفضلون التعلم من خلال العمل الفردي فقط، في حين أن (٦٤/٨%) من الطلاب يفضلون أساليب أخرى لتعلم اللغة، بما فيها التعلم من خلال شخصين أو مجموعات. وفي دراسة مماثلة قام خادمي(١٣٨٣) بدراسة تفضيلات ٥١٢ من طلاب اللغة الإنجليزية الإيرانيين في جامعة شاهد؛ حيث قام بمقارنة أساليب كل من الطلاب والأساتذة. ووصل إلى نتائج مضادة لما وصل إليها بادا واوكان. حيث أفادت النتائج أن المفضل لدى الطلاب الإيرانيين هو التعلم من خلال مجموعات العمل الصغيرة خلافاً للطلاب الأتراك . كما يفضلون أيضا الأنشطة السمعية والبصرية.

أسئلة البحث

و قد تم تصميم هذه الدراسة للنظر في المسائل التالية:
ماهي الأساليب التي يستخدمها الطلاب الايرانيون في تعلم اللغة العربية؟

1. Perceptual Learning Style
2. Perceptual Learning Style Preference Questionnaire

Archive of SID
www.SID.ir

ما هي العلاقة بين أساليب الطلاب المفضلة(المرئية، والسمعية، والحركية،و...) في تعلم اللغة العربية وتخصصاتهم؟
ما هي العلاقة بين أساليب الطلاب المفضلة في تعلم اللغة العربية والجنس؟

المنهجية

١.المشاركون

هذه الدراسة تقدم تقارير البيانات التي تم الحصول عليها من خلال المشاركين. وقد شارك في الدراسة ٥٢٢ طالباً من طلاب مستوى البكالوريوس في الجامعات الإيرانية(طهران، و الشاهد، و علوم الحديث) الذين يدرسون اللغة العربية، كلغة ثانية، في مختلف المجالات بما فيها: الأدب العربي، و علوم القرآن، والفقه والشريعة الإسلامية، وعلوم الحديث.والطلاب المشاركون في الإختبار، تم اختيارهم عشوائيا،(٣٧٣) من الإناث، و(١٤٩)من الذكور. وفي الأخير تمّ تحليل البيانات على (٥٠١)استبيانات، وذلك بعد ما تمّ شطب الإستبيانات الضائعة المفقودة.

٢.الأجهزة

كانت الأداة المستخدمة في هذه الدراسة استبيان" أساليب التعلم الإدراكية المفضلة "(LSI)، لـِ وينتر كرست، وديكابيوا والذي تم تكوينه عام (٢٠٠٢) لتقويم أولويات أساليب الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. والإستبيان يتألف من ٢٣ بندا، حيث يصنف المتعلمين في ست فئات: المرئية، والسمعية، و اللمسية، والحركية،و الجماعية / الفردية. ومن الجدير بالذكر أنه، قد تم فحص صحة الإستبيان وجدارته للطلاب الإيرانيين من قبل نجاتي(١٣٨٦).(r=٧٦).

إجراءات لجمع البيانات وتحليلها

وقد تم جمع البيانات المطلوبة في دورة واحدة، وذلك من خلال تقديم الباحث فكرةً عن أساليب التعلم في الإستبيان للطلاب. إن البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الإستبيان تعرضت للإختبارات من أجل تحديد أهمية الفرق بين الردود؛ وتم تحليلها من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss). ومن ثم أستخدمت "تي اختبار" و"تحليل التباين" أو "أنوفا"، لدراسة ما إذا كان يمكن أن يعزى الإختلافات في أساليب تعلم الطلاب المفضلة، للجنس أو الإختصاص. وستعرض النتائج بشأن كل بند في الإستبيان في جداول.

النتائج

جدول ١ ألإحصائيات الوصفية لأساليب التعلم

الأسلوب / المؤشر	البصري	السمعي	اللمسي	الحركي	الجماعي	الفردي
العدد	٥٠١	٥١٠	٥٠٢	٤٩٨	٥٠٢	٥٠٢
المفقود	٢١	١٢	٢٠	٢٤	٢٠	٢٠
المتوسط	١٥/٠٧	٧/٤٩	١٤/٩٦	٢٠/٠١	١٧/٨٧	١٠/٧١
الإنحراف المعيارى	٢/٧٠	١/٥٣	٣/٢٩	٤/٢٢	٤/٥٦	٢/٨٣

Archive of SID
www.SID.ir

جدول ٢ توزيع الجامعات

الجامعة	التواتر	النسبة المئوية
طهران	٢٤٩	٤٧/٧
شاهد	٢٠٧	٣٩/٧
علوم الحديث	٦٦	١٢/٦

جدول ٣ توزيع الجنس

الجنس	التواتر	النسبة المئوية
الذكور	١٤٩	٢٨/٥
الإناث	٣٧٣	٧١/٥

جدول ٤ توزيع الإختصاص

الإختصاص	التواتر	النسبة المئوية
الأدب العربي	٨٩	٧٠/٠
الفلسفة	١٠٧	٢٠/٥
الفقه والشريعة الإسلامية	١٢٣	٢٣/٦
علوم القرآن	١٤٠	٢٦/٨
علوم الحديث	٦٣	١٢/١

جدول ٥ t إختبار لتحديد العلاقة بين أساليب التعلم المفضلة والجنس

الأسلوب	جنس	العدد	المفقود	المتوسط	الإنحراف المعيارى	لِوين إختبار		تي اختبار		
						f	مستوى الدلالة	t	درجة الإختيار (N-1)	مستوى دلالة النطاقين
السمعي	الذكور	١٤٤	٥	٧/ ٠٨	١/ ٥٥	٠/ ٠١	٠/ ٨٩	-٣/ ٨٣	٥٠٨	٠/ ٠٠٠١
	الإناث	٣٦٦	٧	٧/ ٦٥	١/ ٥٠					

الأسلوب	الجنس	العدد	المفقود	الوسط	المعيار الإنحرافي	لِوين إختبار		تي اختبار		
						f	مستوى الدلالة	t	درجة الإختيار (N-1)	مستوى دلالة النطاقين
الحركي	الذكور	١٤٣	٦	١٩/١٧	٣/٧٨	٠/ ٠٢	٠/ ٨٨	-٢/ ٨٣	٤٩٦	٠/ ٠٠٥
	الإناث	٣٥٥	١٨	٢٠/٣٥	٤/٣٤					

الأسلوب	الجنس	العدد	المفقود	الوسط	المعيار الإنحرافي	لِوين إختبار		تي اختبار		
						f	مستوى الدلالة	t	درجة الإختيار (N-1)	مستوى دلالة النطاقين
البصري	الذكور	١٤٢	٧	١٤/٨٨	٢/٦٦	٠/٢٥٢	٦١٦	-٠/٩٧	٤٩٩	٠/ ٣٣
	الإناث	٣٥٩	١٤	١٥/١٤	٢/٧١					

وفقا لنتائج(تي – إختبار) في الجدول رقم٥، هناك فرق كبير بين الجنسين في استخدام أساليب التعلم، بما فيه أنّ الطالبات أكثر إستخداماً للأسلوب السمعي من الطلاب.(p=0/0001) كما سجّلت النتائج أيضاً تفوق الطالبات على الطلاب في استخدام الأسلوب الحركي. (p=0/005)، بينما لم تسجل فرقا كبيرا بين الجنسين فيما يتعلق بالأسلوب البصري. (p=0/33)

Archive of SID

www.SID.ir

إستنادا إلى تحليل تباين متعدد المتغيرات، كالملاحظ في الجدول رقم ٦، هناك فرق كبير بين طلاب التخصصات المختلفة في استخدام الأسلوب الجماعي. حيث أن طلاب علوم القرآن أكثر إستخداماً لهذا الأسلوب من طلاب الفقه والشريعة. كما أنهم أكثر من طلاب الأدب العربي في استخدام هذا الاسلوب ايضاً. هذا مما تبين في الجدول رقم ٧، من قبل توكي.

جدول ٦ تحليل التباين(أنوفا) لتحديد العلاقة بين أساليب التعلم المفضلة والإختصاص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الإختيار (N-1)	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
الإختصاص	٣١٧/٢٠	٤	٧٩/٣٠	٣/٨٩	٠/٠٠٤
الخطأ	١٠١١٤/٦٣	٤٩٧	٢٠/٣٥		
المجموع	١٧٠٧٨٤/٠٠	٥٠٢			

جدول ٧ اختبار توكي متعدد المتغيرات لتحديد علاقة الإختصاص بالأسلوب الجماعي

الإختصاص (i)	الإختصاص (j)	متوسط الإختلافبين (i-j)	الإنحراف المعياري	مستوى الدلالة
الأدب العربي	الفلسفة	-٠/٨٧	٠/ ٦٦	٠/ ٦٧
	الفقه والشريعة	/٠٦	٠/ ٦٣	١/ ٠٠
	علوم القرآن	-١/٨٢(*)	٠/ ٦٢	٠/ ٠٢
	علوم الحديث	-١/٥١	٠/ ٧٥	٠/ ٢٦
الفلسفة	الأدب العربي	٠/٨٧	٠/ ٦٦	٠/ ٦٧
	الفقه والشريعه	٠/٩٤	٠/ ٦١	٠/ ٥٣
	علوم القرآن	-٠/٩٤	٠/ ٥٩	٠/ ٤٩
	علوم الحديث	-٠/٦٣	٠/ ٧٢	٠/ ٩٠
الفقه والشريعة الاسلامية	الأدب العربي	-٠/٠٦	٠/ ٦٣	١/ ٠٠
	الفلسفة	-٠/٩٤	٠/ ٦١	٠/ ٥٣
	علوم القرآن	-١/٨٩(*)	٠/ ٥٦	٠/ ٠٠٨
	علوم الحديث	-١/٥٨	٠/ ٧٠	٠/ ١٦
علوم القرآن	الأدب العربي	١/٨٢(*)	٠/ ٦٢	٠/ ٠٢
	الفلسفة	٠/٩٤	٠/ ٥٩	٠/ ٤٩
	الفقه والشريعة	١/٨٩(*)	٠/ ٥٦	٠/ ٠٠٨
	علوم الحديث	٠/٣١	٠/ ٦٩	٠/ ٩٩
علوم الحديث	الأدب العربي	١/٥١	٠/ ٧٥	٠/ ٠٢٦
	الفلسفة	٠/٦٣	٠/ ٧٢	٠/ ٩٠
	الفقه والشريعة	١/٥٨	٠/ ٧٠	٠/ ١٦
	علوم القرآن	-٠/٣١	٠/ ٦٩	٠/ ٩٩

Archive of SID

www.SID.ir

إن نتائج تحليل تباين متعدد المتغيرات، وفقا لجدول رقم٨، تبين أن طلاب التخصصات المختلفة، لديهم اختلافات كبيرة في استخدام الأسلوب الفردي، حيث أن طلاب الأدب العربي أكثر استخداما لهذا الأسلوب من طلاب علوم القرآن، كما أن طلاب الفقه والشريعة الإسلامية أكثر من طلاب علوم القرآن في استخدام هذا الأسلوب ايضاً. هذا مما تبيّن في الجدول رقم٩، من قبل توكي.

جدول ٨ أنوفا لتحديد علاقة الإختصاص بالأسلوب الفردي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الإختيار (N-1)	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
الإختصاص	١٣٠/١٥	٤	٢٥/٥٣	٤/١٤	٠/٠٠٣
الخطأ	٣٩٠١/٦٨	٤٩٧	٧/٨٥		
المجموع	٦١٦٩٠/٠٠	٥٠٢			

جدول ٩ إختبار توكي متعدد المتغيرات لتحديد علاقة الإختصاص بالأسلوب الفردي

الإختصاص (i)	الإختصاص (j)	متوسط الإختلاف بين(i-j)	الإنحراف المعياري	مستوى الدلالة
الأدب العربي	الفلسفة	٠/ ٤٠	٠/ ٤٠	٠/ ٨٥
	الفقه والشريعة علوم	٠/ ٣٢	٠/ ٣٩	٠/ ٩٢
	القرآن	١/ ٣١(*)	٠/ ٣٨	٠/ ٠٠٦
	علوم الحديث	١/ ١٥	٠/ ٤٧	٠/ ١٠
الفلسفة	الأدب العربي	٠/ ٤٠ –	٠/ ٤٠	٠/ ٨٥
	الفقه والشريعة علوم	٠/ ٠٨ –	٠/ ٣٧	١/ ٠٠
	القرآن	٠/ ٩٠	٠/ ٣٦	٠/ ٠٩
	علوم الحديث	٠/ ٧٤	٠/ ٤٥	٠/ ٤٧
الفقه والشريعة الإسلامية	الأدب العربي	٠/ ٣٢ –	٠/ ٣٩	٠/ ٩٢
	الفلسفة	٠/ ٠٨	٠/ ٣٧	١/ ٠٠
	علوم القرآن	٠/ ٩٩(*)	٠/ ٣٥	٠/ ٠٤
	علوم الحديث	٠/ ٨٢	٠/ ٤٤	٠/ ٣٤
علوم القرآن	الأدب العربي	١/ ٣١(*)–	٠/ ٣٨	٠/ ٠٠٦
	الفلسفة	٠/ ٩٠ –	٠/ ٣٦	٠/ ٩٠
	الفقه والشريعة	٠/ ٩٩(*) –	٠/ ٣٥	٠/ ٠٤
	علوم الحديث	٠/ ١٦ –	٠/ ٤٣	٠/ ٩٩
علوم الحديث	الأدب العربي	١/ ١٥–	٠/ ٤٧	٠/ ١٠
	الفلسفة	٠/ ٧٤ –	٠/ ٤٥	٠/ ٤٧
	الفقه والشريعة	٠/ ٨٢ –	٠/ ٤٤	٠/ ٣٤
	علوم القرآن	٠/ ١٦	٠/ ٤٣	٠/ ٩٩

Archive of SID

www.SID.ir

وهكذا يمكن أن نخلص إلى أن الطلاب الايرانيين يفضلون ألأسلوب الجماعي كليّاً. وهذا مما يتناقض معظم الدراسات، بما في ذلك ما وصل إليه ميلتون (١٩٩٠) وجونز (١٩٩٧) من النتائج. وفيما يتعلق بالإختصاص، فقد سبق أن لاحظنا أن طلاب العلوم الإنسانية يفضلون الأساليب اللمسية و الحركية و الفردية أكثر من غيرها من الأساليب. بينما طلاب علوم الأساس وغيرها من العلوم، لم يكن لديهم تلك الرغبة، في حين أن الطلاب الإيرانيين في اختصاص العلوم الإنسانية يفضلون الأسلوب الجماعي.و من ناحية أخرى، النتائج التي توصلنا إليها ينسجم ما وصل إليه ريد (١٩٨٧)، والتي أفادت العلاقة الإيجابية بين الجنس وأساليب تعلم اللغات المفضلة.

المناقشة

الدراسة هذه، قد أظهرت نتائج ذات دلالة إحصائية لمفضلات أساليب التعلم، أي تفضيلَ أسلوب على آخر. إذ أن الطلاب، وبناء على ما أدلي به دان(١٩٩٠)، إذا كانوا على وَعي لأساليبهم المفضلة في التعلم، يمكنهم إستخدام الإستراتيجيات المتوافقة لتلك الأساليب. و هذا مما يؤدي إلى تقدمهم الأكاديمي أكثر من ذي قبل. فلذلك، إن أساليب الطلاب الإيرانيين بما فيها من التنوع، تتيح لهم فرصة ممتازة لتحسين دراساتهم ألأكاديمية.

وأما بالنسبة للأسئلة التي تمت دراستها في البحث، يمكن أن يقال:

إن البحث قد أجاب على السؤال الأول، حيث أظهرت النتائج أن الطلاب الايرانيين يتعلمون من خلال إستخدامهم لجميع أساليب التعلم. وبالنسبة للسؤال الثاني، كشفت الدراسة، أن الإناث أكثر استخداما للأساليب السمعية والحركية من الذكور، وبالتالي أثبتت فرقآ كبيراً بين الجنسين في تطبيق أساليب التعلم .فإن نتيجتنا هذه تتفق، إلى حد ما، دراسة مولاليك (٢٠٠٤) التي تقول بتفضيل الطلاب للأسلوب الحركي أكثر بكثير من الأساليب السمعية والبصرية والجماعية. . كما أنها على النقيض من نتائج ريد (١٩٨٧) التي تشير إلى أن الذكور اكثر إستخداما للأساليب البصرية واللمسية من الإناث.

وبالنسبة للفرضِة الثالثة التي تبحث عن علاقة الإختصاص بأساليب التعلم، تبيّنت النتائج بأن طلاب العلوم القرآنية أكثر إستخداما للأسلوب الجمعي، بينما طلاب الأدب العربي والفقه والشريعة الإسلامية يستخدمون الأسلوب الفردي أكثر من طلاب العلوم القرآنية. والنتائج هذه تشبه النتائج التي توصل إليها رياضي ورياستي(٢٠٠٧) من خلال دراستهما لأساليب الطلاب الإيرانيين. والتي عبّرت عن إتجاههم نحو الأسلوب الجمعي.

الإقتراح

إستنادا إلى ما للأساليب من الدورالجادّ في نجاح عملية التعلم ينبغي للمعلمين مساعدة الطلاب في العملية، من خلال تحديد أساليبهم المرجحة أو المستخدمة في التعلم، أولا، ومن ثم إختيار أساليب التدريس المنسجمة معها.
وهذا مما له أهمية بالغة و خاصة بالنسبة للمتعلمين اللمسيين الذين لاينسجمون مع طرق التدريس التقليدية؛ في مثل الإمتحانات التحريرية. إن هؤلاء المتعلمين بحاجة إلى المعرفة بأن التوسع في المواد البصرية أو السمعية يمكّنهم من رفع مستوى قدراتهم التعليمية. و ذلك من خلال القيام بتنظيم المواد على البطاقات، واستخدام الصور لتعلم المفردات، و غير ذلك من الطرق لإستيعاب المعلومات ومعالجتها والإحتفاظ بها.

Archive of SID

www.SID.ir

دراسة نيلسون(١٩٨٩،ص٦٧)، تؤكد على أن معظم الناس يمكنهم من الإحتفاظ بما بين ثلاثين، وخمسة وثلاثين في المئة من المعلومات عن طريق البصر. وبالإضافة، أن هناك دراسات أخرى تؤكد على أن عملية التعلم إذا تمت من خلال استخدام أكثر من حس واحد و أكثر من أسلوب واحد، ستكون العملية ناجحة أكثر بكثير.(أنظر: نيلسون، ٢٠٠٣، وبادا وأوكان،٢٠٠٠)،

فمن شأن المعلم أن يقوم بعملية التدريس من خلال توظيف مختلف الأساليب لمساعدة الطلاب في استيعاب المعلومات الجديدة والاحتفاظ بها واسترجاعها.

ومن شأنه أيضاً إيجاد فرص العمل الجماعي للطلاب، حيث تساعدهم على التفاعل مع الذين يستخدمون الأساليب المختلفة عنهم، و هذا مما يمكّنهم من توسيع نطاق أساليبهم المفضلة أو تعديلها.

فمن المهم تحديد أساليب الطلاب في تعلم اللغة، أنواعاً وتكراراً، وذلك قبل أو أثناء الدورةالتعليمية .وبذلك يصبح المدرب قادرا على تقديم دورات تعليمية أنسب بكثير لمستويات الطلاب وتطلباتهم، و في نهاية المطاف، تحقيق أفضل نتائج في التعليم.

وللحصول على نموذج وطني، فيما يتعلق بأولويات تعلم اللغة العربية لدى الطلاب الإيرانيين، نقترح إجراء نفس البحوث في جامعات أخرى ومن خلال المتغيرات المتعددة.

المصادر

[١] خادمي، ابولفضل(١٣٨٣هـــ ش) "ترجيحات سبك هاي يادگيري دانشجويان در درس زبان انگليسي"، دانشور رفتار، السنة الحادية عشرة، العدد ٦، صص٣٠و٣١.

[٢] نجاتي، رضا ؛ برز آبادي، داود؛ "ارزيابي روايي سازه و پايايي ابزارهاي سنجش سبك هاي يادگيري زبان انگليسي"، پژوهش زبان هاي خارجي، العدد ٤٢، الشتاء ١٣٨٦ هـــ ش.

[٣] كوهن، لوئيس و هاليدي، ميشل، "آمار در علوم تربيتي وتربيت بدني"، ترجمة الدكتور على دلاور(١٣٧٨ هـــ ش)، نشر رشد، الطبعة الثالثة.

[4] Bada,E. and Okan , z. 2000. ”Studevt,s Language Learning Preferences” VOL4 NO3. PP1-16.

[5] Carrell, P. and Monroe, L. 1993. “Learning styles and Composition” The Modern *Language Journal* 77, pp. 146–162.

[6] Cassidy, S. 2004. “Learning Styles: An Overview of the Theories, Models and Measures” *Educational Psychology*. 24 (4): 419-444.

[7] Dunn, R. et al. 1995. “Aeta-analytic Validation of the Dunn and Dunn Learning Styles Model. *Journal of Educational Research”*. 88. 6 : 353-361

[8] Dunn, R. and Griggs, S. 1995. “Multiculturalism and Learning Style: Teaching and Counseling Adolescents”. , Praeger, Westport, CT.

[9] Eliason, P. 1995 “Difficulties with Cross-Cultural Learning-Styles Assessment. *Learning Styles in the*

Archive of SID

www.SID.ir

ESL/EFL Classroom Boston: Heinle & Heinle Publishers, 108-117.

[17] Lawrence, G., 1993. "People Types and Tiger Stripes". , Center for Applications of Psychological Type, Gainesville, FL.

[18] Matthews, D. B. 1995. "*An Investigation of the Learning Styles of Students at Selected Postsecondary Institutions in South Carolina"*. Orangeburg: South Carolina State University.

[19] Melton, CD. 1990. "Bridging the Cultural Gap: A Study of Chinese Students' Learning Style Preferences". *RELC Journal* 21 (1): 29-54.

[20] Mulalic, A. 1985 . Learning-Style Preference Of ESL Students AJTLHE. 1(2): 9-17.

[21] Nilson, Linda B. , 2003. *Teaching at Its Best. A Research-based Resource for College Instructors.* 2nd ed. Bolton: Heinle & Heinle.

[22] Oxford, R. 1991. "Style Wars: Teacher-Student Style Conflicts in the Language Classroom". In: Magnan, S., Editor. *Challenges in the 1990s for College Foreign Language Programs*, Heinle & Heinle, Boston, MA, pp. 1–15.

ESL/EFL Classroom. Ed. J.M. Reid Boston: Heinle & Heinle Publishers,. 24-36.

[10] Felder, R. 1996. "Matters of Style. ASEE Prism". 6 (4): 18-23.

[11] Felder, R. 1995. "Learning and Teaching Styles in Foreign and Second Language Education". Foreign Language Annals 28 (1): 21-31.

[12] Hyland, K. 1993. "Culture and Learning: A Study of the Learning Style Preferences of Japanese Students". *RELC Journal* 24 (2): 69-91.

[13] JONES, N.B. 1997. "*Applying Learning Styles Research* to *Improve Writing Instruction"*. Paper Presented at RELC Seminar on Learners and Language Learning, Singapore, April 1997.

[14] Kavaliauskiene, G. 2003. "English for Specific Purposes: Learners' Preferences and Attitudes". *Journal of Language and Learning*, *1*(1).

[15] Keefe, J.W. 1987. *"Learning Style Theory and Practice"*. Reston, VA: National Association of Secondary Principals.

[16] Kinsella, K. 1995."Understanding and Empowering Diverse Learners". Ed.J.M. Reid *LearningStyles in the*

Archive of SID

www.SID.ir

[23] Oxford Advanced Learner`s Dictionary ,2008

[24] Peacock, M. 2001. "Match or Mismatch? Learning Styles and Teaching Styles in EFL". International Journal of Applied Linguistics. 11(1): 38-58.

[25] Reid, M. J. 1987. "The Learning Style Preferences of ESL Students". TESOL Quarterly. 21(1): 87-111.

[26] Riazi, A. and Riasati, M. 2007. "Learning Style Preferences: A Students Case Study of Shiraz EFL Institutes". 9(1). ….

[27] Sims, S.R. and S. Sims. 1995. "*The Importance of Learning Styles: Understanding the Implications for Learning, Course design and Educatio"*. Westport Conn:Greenwood Press.

[28] *Skehan,* P. 1991. "Individual Differences in Second Language Learning".

[29] *Studies in Second Language Acquisition* 13, pp. 275–298.

[30] Verna, A. 2003. "Conceptualizing Learning Style Modalities For ESL/EFL

[31] Students" . On Line.

[32] Webster On-Line Dictionary.

Archive of SID

www.SID.ir

ترجیحات سبک‌های یادگیری دانشجویان ایرانی فراگیر زبان عربی به عنوان زبان دوم

طاهره اختری[۱]

تاریخ دریافت: ۱۳۸۸/۱۰/۱ تاریخ پذیرش: ۱۳۸۸/۱۱/۱۳

سبک‌های یادگیری نقش مهم و اساسی در فرایند یادگیری دارند . فلدر (۱۹۹٦)بر این عقیده است که، میزان یادگیری دانشجویان در کلاس عمدتا به توانایی‌ها و آمادگی قبلی دانشجویان و سبک یادگیری‌شان، همچنین به نحوه تدریس اساتید بستگی دارد. اساتید نباید اهمیت انتخاب روش تدریس مناسب و سازگار با سبک‌های یادگیری دانشجویان را نادیده بگیرند. از آنجایی که در بسیاری از موسسات و تشکیلات آموزشی، نحوه یادگیری فراگیران و نحوه تدریس اساتید چندان مورد توجه قرار نمی‌گیرد، این تحقیق سعی دارد ضمن شناسایی سبک‌های یادگیری دانشجویان ایرانی در یادگیری زبان عربی، تفاوت سبک‌های یادگیریشان را بر اساس جنسیت و رشته تحصیلی تعیین نماید. داده‌های تحقیق از بین دانشجویان و با استفاده از پرسشنامه "ترجیحات سبک‌های یادگیری"(LSI) وینتر گرست، و دیکاپیوا(۲۰۰۰) جمع‌آوری شده‌اند. نتایج نشان دادند که سبک‌های یادگیری متمایز و برجسته دانشجویان ایرانی فراگیر زبان عربی، سبک گروهی بود. درحالی‌که آن‌ها علاقه اندکی به سبک یادگیری فردی نشان دادند. زنان از سبک‌های شنیداری و حرکتی بیش از مردان استفاده می‌کردند در حالی‌که اختلافی بین دو جنس در استفاده از سبک دیداری مشاهده نشد .

کلمات کلیدی: ترجیحات یادگیری، زبان عربی، سبک گروهی، سبک فردی، سبک شنیداری، سبک حرکتی، سبک دیداری.

۱. استادیار دانشگاه شاهد، E-mail: akhtari_ta@yahoo.com

Archive of SID

www.SID.ir